

20 سورة البقرة 47-33 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم - 00:00:00

واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. يقول تعالى محتجا على المشركين من العرب ابناء اسماعيل وعلى الكفار من بنى اسرائيل وهو يعقوب - 00:00:22

مول اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام بان يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بنيه بعبادة الله وحده لا شريك له فقال لهم ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق. وهذا من باب التغريب لان - 00:00:42

اسماعيل عمه قال نحاس والعرب تسمى العم ابا. نقله القرطبي. وقد استدل بهذه الاية الكريمة من جعل الجد ابا وحجب به الاخوة كما هو قول الصديق حكاہ البخاري عنه من طريق ابن عباس وابن الزبير ثم قال البخاري ولم - 00:01:02

يختلف عليه واليه ذهب عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وبه يقول الحسن البصري وطاووس وعطاء وقال مالك والشافعي
واحمدوا في المشهور عنه انه يقاسم الاخوة. وحكي ذلك عن عمر - 00:01:22

وعثمان علي وابن مسعود وزيد ابن ثابت وجماعة من السلف والخلف وقوله لها واحدا اي نوحده بالالوهية ولا نشرك به شيئا غيره ونحن له مسلمون اي مطيعون خاضعون كما قال تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرهه واليه يرجعون - [00:01:37](#)
والاسلام هو ملة الانبياء قاطبة. وان تنوّع شرائعهم واختلفت مناهجهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبل وبك من رسول الله نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون والآيات في هذا كثيرة والاحاديث. فمنها قوله صلى الله عليه وسلم نحن عشر الانبياء اولاد اللات ديننا واحد - [00:02:00](#)

قوله تعالى تلك امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. اي ان السلف الماضين من ابائكم من الانبياء الصالحين لا ينفعكم انتسابكم اذا لم تفعلوا خيرا يعود نفعه عليكم - 00:02:26

فان لهم اعمالهم التي عملوها لكم اعمالكم. ولا تسالون عما كانوا يعملون. ولهذا جاء في الاثر من بطا به عمله ان يسرع به نسبة بيان
ان دين الانبياء واحد وهو توحيد دين الاسلام بمعناه العام - 00:02:42

ولهذا فان الله تعالى في هذه الآية ان ان يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو اسرائيل دعا قومه الى التوحيد وامرها بعبادة الله واخلاص الدين له ولذا قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا - 00:03:05

الاسلامي معناه العام هو دين الانبياء جميعا. هو دين نوح هود وصالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام دين الانبياء جميعا بمناهو العام ولهذا قال الله تعالى عن - 00:03:59

انوح فان توليتكم فما سألتكم من اجله لنجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين وقال عن موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنت بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا - 00:04:16

وقال عن التوراة التي يحكوا بها الانبياء الذين جاءوا بعد موسى انا ازلت الثورة فيها انا ازلنا الثورة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وقال على الحواريين اصحاب عيسى صلى الله عليه وسلم اذا وحيتوا الى الحواريين ان امنوا بي - 00:04:29 وبرسول اذا امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون وقال عن بلقيس انها قالت واسلتم بعصر الایمان لله رب العالمين فيليستمع له العام وهو يدبر الانبياء جميعا وهو التوحيد - 00:04:46

توحيد الله تعالى والحد من الشرك وطاعة كلنبي فيما جاء به من الشريعة اما الاسلام بما له خاص فهو شريعة القرآن التي عليها محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى الخاص هو - 00:04:59

الايام بمحمد صلى الله عليه وسلم والعمل بما جاء به من الشريعة الخاتمة وهي شريعة القرآن التي ليس عليها الا محمد وامته. ولهذا قال ولهذا تلك امة قد خلت لها ما كسبت مضت ولكن ما كسبتم في دليل على ان الانتساب الى الاباء والاجداد لا ينفع وحده اذا لم يكن من الابباء - 00:05:16

والاحفاد عمل ولهذا قال خذها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون فلا ينفع الانسان عمل ابائه واجداده اذا كان لم يعمل هو ولو كان من اولاد الانبياء. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صيام بطأ به عمله لم يشرع به نسبة. واما قوله تعالى نعبد اياك والى ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا - 00:05:38

ذكر اسماعيل وهو عم وهو عم يعقوب لان العم يسمى ابا له بمنزلة الاب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما تحمل مع العباس قال اما علمت ان عم الرجل يصنه ابيه - 00:06:01

يعني مثل ابيه وكذلك ايضا قال عن اجداده ابا ابراهيم فسمائهم اباء والجد يسمى ابا. قد ذكر مؤلفا انها ان اختيار الصديق رضي الله عنه كما رواه البخاري وان الاب يحجب الاخوة - 00:06:19

وهذا هو المشهور عن عن الصديق وعن وعن عائشة رضي الله عنها وعن جماعة من المحققين وهو اختيار الامام الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله ان الجد اب يحجب الاخوة - 00:06:38

اختيار سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ومشهور من مذاهب العلماء كثير من العلماء ان الاب ان الجد يقاسم الاخوة لكن يعمل بالاحظ له يقاسم الاخوة ويكون ويقادهم يأخذ الاحظ - 00:06:49

اذا كان هناك صاحب فرض وهذه المسألة ادلة وهي مسألة وكون الجد ابا ان يحجب الاخوة هذا هو ما ذهب اليه الصديق وجماعة بعض الصحابة وبعض وجمع من المحققين وهو ظاهر - 00:07:09

بعض النصوص. نعم وقالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. روى محمد بن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله ابن صوريا الاعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الا ما نحن عليه - 00:07:26 تبعنا يا محمد تهتدي. وقالت النصارى مثل ذلك فأنزل الله عز وجل وقالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. اي لا نريد ما دعوتكم اليه من اليهودية والنصرانية. بل نتبعهم - 00:07:48

بيعوا ملة ابراهيم حنيفا اي مستقيما. قاله محمد بن كعب القرشي وعيسى ابن جارية. وقال مجاهد والربيع بن انس حنيفا اي متبعا وقال ابو قلابة الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم. في هذه الاية بين الله تعالى - 00:08:08

مقالة اليهود انهم يدعون لليهودية وكذلك النصارى يدعون الى النصرانية وقد رد الله عليهم ان الهدایة انما هي في اتباع الحديثية من اثر ابراهيم هو توحيد الله واخلاص الدين له والعمل - 00:08:31

بالمسيحية الخاتمة شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى و قالوا كونوا هدى ونصارى تهتدوا هكذا يقول اليهود يقولوا
كونوا هدى تهتدوا ويقول النصارى كل النصارى تهتدون قال الله رد عين قل بل ملة ابراهيم حنيفة الهدية في اتباع ملة ابراهيم حنيفة
00:08:47
مائلا عن الشرك الى التوحيد مستقيما على توحيد الله وطاعته -

وما كان من المشركين. هذا هو طريق الهدية وسبيل الهدية. الهدية انما هي في اتباع ملة ابراهيم. انما في الاسلام وليس في في
اتباع اليهودية ولا النصرانية. نعم. قولوا امنا بالله وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل - 00:09:09

واسهاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون افرض الله
تعالى عباده المؤمنين الى اليمان بما انزل اليهم بواسطة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مفصلا - 00:09:28

وما انزل على الانبياء المتقدمين مجملًا ونص على اعيان من الرسل واجمل ذكر بقية الانبياء والا يفرقوا بين احد منهم بل يؤمنوا بهم
00:09:47
كلهم ولا يكونوا كمن قال الله فيه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله -

ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اوئلهم الكافرون حقا الاية وروى البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام - 00:10:05

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكتنبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل علينا. وروى ابو داود والنسياني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصلي الركعتين اللتين قبل الفجر - 00:10:25

بامنا بالله وما انزل علينا الاية والاخرى امنا بالله وشهادنا مسلمون. وقال ابو العالية والريبع وقتادة الاسبط بنو يعقوب اثنا عشر
رجلًا ولد كل رجل منهم امة من الناس فسموا احسن الله اليك ولدا - 00:10:44

كل رجل منهم امة من الناس فسموا الاسبط. وقال الخليل ابن احمد وغيره الاسبط فيبني اسرائيل كقبائلهبني اسماعيل وهذا
يقتضي ان المراد بالاسبط ها هنا شعوببني اسرائيل وما انزل الله من الوحي على الانبياء الموجودين منهم كما قال موسى لهم
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء - 00:11:04

او جعلكم ملوكا؟ الاية؟ وقال تعالى وقطعنهم اثنتي عشرة اسبطا. قال القرطبي والسبط الجماعي ها والقبيلة الراجعون الى اصل
واحد. وقال قتادة امر الله المؤمنين ان يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها - 00:11:28

رسله. وقال سليمان بن حبيب امنا امنا ان نؤمن بالتوراة والانجيل ولا نعمل بما فيهما. وروى ابن ابي حاتم عن عقید ابن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسكم القرآن - 00:11:48

قولوا تعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما
اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين ادم منهم ونحن لهم مسلمون. هذا امر من الله تعالى للمؤمنين بان يؤمنوا ايمانا مجملأ. كما ان عليه
من يؤمن ايمانا مفصلا - 00:12:06

ويؤمن بما بالرسل السابقين وبما انزل الله عليهم من الكتب ويؤمن ايمانا مفصلا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبالعمل بالقرآن
تفصيلا. ولهذا قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا من القرآن. انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة والعمل -
00:12:25

بما فيهما من تصديق الاخبار وتنفيذ الاحكام وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط نؤمن بذلك اجمالا بما انزل
على رهيب الصحف التي قالها صحف ابراهيم وصحف موسى واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط والاسبط مولى يعقوب جمع -
00:12:48

كل سبط ولد امة. فتكون شعوب فالاسبط في فيبني اسرائيل كالقبائل فيبني اسماعيل. كلها ترجع الى جد واحد الاصل واحد
وذكر الله تعالى بعض الانبياء ولم يذكر البعض الآخر. فنحن نؤمن بالانبياء ونؤمن بما انزل الله عليهم من الكتب اجمالا ونؤمن -
00:13:08

بما لم يذكر نؤمن باسماء الكتب التي سماها الله كالتوراة والزبور وصحوة ابراهيم وصحوة موسى ونؤمن ايضا بالانبياء

سماهم الله وما لم يذكر وما لم يسمى اجمالا نؤمن بكل كتاب - 00:13:28

انزله الله على كلنبي وبكلنبي بعنه الله. ولهذا قال سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى - 00:13:44

ايضا عيسى من التوراة التي انزلها الله عليه وبعث يعيش من الانجيل وما اوتى النبيون من ربهم عموما لا نفرق بين احد منهم كما يفعل الكفار الذين يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ونحن لهم مسلمون. وهذه الاية - 00:13:56

ورد شرعية قراءتها في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل علينا والآية الثانية قولوا امنا بالله انا مسلم في في ال عمران او تقرأ في الآية الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد - 00:14:12

والحكمة في ذلك ذكر ذكر العلم انه انه شرع ان يستفتح الانسان حياته اليومية بالتوحيد. نعم. قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكريكم الله وهو السميع العليم - 00:14:34

صبغة الله ومن احسن من الله صبغته ونحن له عابدون. يقول تعالى فان امنوا يعني الكفار من اهل الكتاب وغيره بمثل ما امتنتم به ايها المؤمنون من الایمان بجميع كتب الله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم فقد اهتدوا اي - 00:14:53

فقد اصابوا الحق وارشدوا اليه. وان تولوا اي عن الحق الى الباطل بعد قيام الحجة. بعد قيام الحجة عليهم فانما هم في شقاق فسيكريكم الله اي فسينصركم عليهم ويظهركم بهم وهو السميع العليم ويظفركم - 00:15:13

اي فسينصركم عليهم ويظفركم بهم وهو السميع العليم. ورواه ابن ابي حاتم قال اخبرنا زياد ابن يونس قال حدثنا نافع بن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه. قال زياد فقلت له ان الناس ليقولون ان مصحفه كان في حجره - 00:15:33

حين قتل فوق الدم على فسيكريكم الله وهو السميع العليم. فقال نافع بصرت عيني بصرت بالدم على هذه الآية وقد قدم. وقوله صبغة الله قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما دين الله. وكذا روي عن - 00:15:57

جاهدين وابي العالية وعكرمة وابراهيم والحسن وقتادة والضحاك وعبدالله بن كثير وعطية العوفي والربيع بن انس والسدي نحو ذلك وانتصار صبغة اما على الاغراء كقوله فطرة الله اي الزموا ذلك فعليكموه. وقال بعض - 00:16:17

كن بدلا من قوله ملة ابراهيم قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في الشقاق في في هذه البيان ان الكفار اذا امنوا - 00:16:37

بمثل ما امن به المؤمنون فقد حصلت لهم الهدایة وهذا هو المطلوب وان تولوا واعرضوا واستنكروا واستكروا فانما هم في شقاق وهذا فيه دليل على ان من على ان الایمان فيه طمأنينة والراحة - 00:16:50

والسكون والهدوء وراحة النفس وطمأنينة القلب. وان الكافر انما هو في شقاق وفي عذاب وفي قلق وضنك وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكريكم الله. وهذا وعد من الله عز وجل بان بكفایته لنبيه واتباع - 00:17:05

وحزبه ان الله تعالى يکفيهم شر اعدائهم اذا حققوا الایمان واخلصوا العبادة لله عز وجل وتوكلوا على الله حق توكله وهو السميع العليم وهو السميع لاقوال عباده العليم بافعالهم وسوف يجازيهم في اثبات اسم السميع - 00:17:25

واسم العليم من الفوائد وانه من اسماء الله صفة السمع والسمع نوعان سمع الاصوات وادراكها وسمع استجابة كقول سمع الله لمن حمده استجاب والعلم صفات العليم ويعبد له ويقال عبد السميع عبد العليم واثبت صفة العلم وعلم الله تعالى عام - 00:17:45

قال يعلم الاشياء في الازل قبل وجوده هو يعلم الاشياء والذوات والصفات في الحاضر وفي المستقبل ويعلم ماذا لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى وعلمه محيط بكل شيء. صبغة الله يعني دين الله يعني دين الله او ملة صفات الله - 00:18:05
ملة ابراهيم هي صفات الله سلوك الله ومن احسن من الله صبغة لاحسن من الدين الذي هو دين الله صفوته الله ونحن له عابدون يعني

خاضعون ذليلون منقدون لشرعه ودينه - 00:18:25

عابدون له عبادة محبة وخصوصه وذل. نعم. ولا تجاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولك اعمالكم ونحن له مخلصون؟ ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصاري؟ قل النتم - 00:18:40

اعلم بالله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما ت عملون. تلك امة قد قالت لها ما كسبت لكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. يقول الله تعالى مرشدنا نبيه صلوات الله وسلامه - 00:19:00

وعليه الى درء الى مجادلة المشركين. قل اتحاجوننا في الله. اي اي تناظروننا في توحيد الله والاخلاص له والانقياد واتباع اوامرها وترى زواجه. وهو ربنا وربكم المتصرف فيما وفيكم المستحق لاخلاص الالهية له وحده لا شريك له - 00:19:20

ولنا اعمالنا لكم اعمالكم. اي نحن براء منكم ومما تعبدون. وانتم براء منا كما قال في الآية الاخرى وان كذبوا وقل لي عملي لكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون. وقال تعالى - 00:19:40

فان حاجوك وقل اسلمت وجهي يد الله ومن اتبعني الى اخر الآية. وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله الى اخر الآية. وقال تعالى الم تزال الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاهم الله الملك الآية - 00:20:00

وقال في هذه الآية الكريمة ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن له مخلصون اي نحن براء منكم كما انتم براء منا ونحن له مخلصون اي في العبادة والتوجه ثم انكرت تعالى عليهم في دعواهم ان ابراهيم ومن ذكر بعده من الانبياء والاسساط كانوا على مدلتهم اما اليهودية واما النصرانية - 00:20:20

قال قل انتم اعلم ام الله؟ يعني بل الله اعلم. وقد اخبر انهم لم يكونوا هودا ولا نصاري. كما قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. الآية وما بعدها - 00:20:46

قوله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله. قال الحسن البصري كانوا يقرأون في كتاب الله الذي اتاهم ان الدين الاسلام وان محمد رسول الله وان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسساط كانوا براء من اليهودية والنصرانية - 00:21:06

فشهدوا لله بذلك واقروا على انفسهم لله فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك. قوله وما الله بغافل عما ت عملون تهديد ووعيد شديد اي ان علمه محيط بعملكم وسيجزيكم عليه. ثم قال تعالى تلك امة قد خلت - 00:21:26

اي قد مضت لها ما كسبت لكم ما كسبتم. اي لهم اعمالهم لكم اعمالكم ولا تسألون عما كانوا يعملون. وليس يعني عنكم انتسابكم اليهم من غير متابعة - 00:21:46

منكم لهم ولا تفتروا بمجرد النسبة اليهم حتى تكونوا مثلهم منقادين لا اامر الله واتباع رسليه. الذين مبشرین ومنذرين فانه من كفر بني واحد فقد كفر بسائر الرسل ولا سيما بسيد الانبياء وخاتم المرسلين - 00:22:02

رسول رب العالمين الى جميع الانس والخلق الى جميع الانس والجن من المكلفين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر انبياء الله اجمعين. ويقول الله تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم ونحن له مخلصون. هذا امر من الله تعالى - 00:22:22

ان يقول اتجادلنا تجاجنا في الله وهو معبودنا بالحق وهو الها المعبود معبودنا بالحق وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا يخلصها لله عز وجل ونعبد الله سبحانه وتعالى مخلصين له الدين لكم اعمالكم - 00:22:42

التي ارتضيتموها لنفسكم وهو عدم الایمان بالله وبرسوله والاقامة على اليهودية والنصرانية بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فنحن براء منكم وانتم براء منا فلنا اعمالنا لكم اعمالكم ولنا ديننا لكم دينكم - 00:23:01

كما قال الله تعالى لكم دينكمولي دين لكم ديننا ودين ونحن فكيف تجاجنا وتجادلنا في الله وهو ربنا ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن مخلصون لله عز وجل منقادون لشرعه ودينه - 00:23:19

وانتم لكم عملكم فانتم لا تسألون عن عملنا ولا نحن لا نسأل عن عملكم. لكن لا ندعوكم الى الایمان بالله وبرسوله حتى تحصلوا على الفلاح والنجاة والعز والربح في الدنيا والآخرة - 00:23:36

ثم قال سبحانه ام تقولون عند ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هود ونصارى قل انتم اعلموا بالله؟ يعني هل تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق وهم كانوا على اليهودية والنصرانية - [00:23:52](#)

وقد قال الله تعالى في سورة آل عمران ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنفيا مسلما وما كان من المشركين وقال تعالى يا قل يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة الا من بعده. افلا تعقلون - [00:24:07](#)

هنا قال سبحانه ام تقول لنا ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هدى ونصارى قل انتم اعلم وبالله ومن اظلم مما كتب من الله لا احد اظلم مما كتب - [00:24:24](#)

شهادة هل عندكم علم من الله؟ حينما تصفون هؤلاء الانبياء بالاقامة او باعتقاد اليهودية والنصرانية مع ان اليهودية والنصرانية انما كانت بعدبعثة موسى وبعد بعثته عيسى وبعد بعثة موسى - [00:24:38](#)

صاروا يسمونه يهود ولا سيما بعد لا يؤمن من لم يؤمن بموسى عليه الصلوة والسلام صلاة واصطدم وكذلك النصاري كان في كان لقب مدح ثم لما كفروا بعيسى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط واسماعيل واسحاق وابراهيم قبل وجود اليهود والنصارى. كانوا هودا ونصارى قل انتم - [00:24:55](#)

اعلم وبالله ومن اظلم مما كتب شيئا. لا احد اظلم مما كتب كتب شهادة شهادة عنده من الله ثم قالت سبحانه والله بغافل عما تعملون تهديد ووعيد فالله عليم بامالكم - [00:25:23](#)

عليكم ولياتكم وسوف اجازيكم على ذلك. فهو سبحانه وتعالى القائم على كل ما كسبت وهو سبحانه وتعالى بالمرصاد لمن خالف امره وكفر برسله. وقال سبحانه وتعالى تلك امة قد خلفت ان مضت. لها ما كسبت لكم لها ما كسبت من الاعمال. وآآ من - [00:25:38](#) عمل من الاعمال والاقوال والنيات لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وانما تسألون عن اعمالكم ولا ينفعكم الانتساب مع سوء العمل الانتساب بدون العمل لا ينفع فلا ينفعكم الا اعمالكم. اما الانتساب وحده فلا يفيد - [00:25:56](#)

ولو كان الانسان من اولاد الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسلب به نسبة. فانتم لا تسألون عن اعمالكم وانما عن اعمالهم وانما تسألون - [00:26:12](#)

اعمالكم كل انسان مسؤول عن نفسه يسأل عن عن عبادة الله هذى اجابة المرسلين. يسأل ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجدم المرسلين؟ هذا السؤال يسأل عنه الخلائق. سؤال سؤال ماذا كنتم تعبدون؟ والسؤال الثاني ماذا اجدم المرسلين؟ اما - [00:26:22](#)

عن اعمالهم عن اعمال غيركم فلا تسألون لها انما تسهرون عن عن عبادة الله عز وجل وخصده له وعن اجابة المرسلين واتباع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الشيعة الخاتمة - [00:26:41](#)

وفق الله جل وعلاته وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:26:54](#)